دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أسس موضوعية في التصميم الداخلي
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	أمين، مجدي محمد
المجلد/العدد:	مج 14, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2002
الشهر:	يناير
الصفحات:	183 - 198
رقم MD:	69109
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفراغ الداخلي، الفنون التطبيقية، الديكور، التصميم الداخلي، البيئة المنزلية، التصميم الفني، العمارة، الحوائط، الأسقف، الأرضيات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/69109

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أسس موضوعية فى التصميم الداخلى

د٠ مجدى محمد أمين
مدرس بقسم التصميم الداخلى والأثاث
كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

مقدمة البحث :

من الظواهر المرئية المدركة داخل الفراغات بالأبنية والمنشآت ذات الأنشطة المتنوعة فى الآونة الحديثة أنه ليس ثمة ترابط يجمع ما بين السمات الشكلية والفنية للعناصر المشكلة لذلك الفراغ سواء كانت عناصر معمارية متمثلة فى (حوائط ـ سقف ـ أرضيات) ، أم إنشائية (كالأعمدة ونقاط الإرتكاز والكمرات والأعتاب وغيرها) ، أم عناصر تصميمية أو تأثيثية (معالجات فنية ـ وحدات أثاث)٠

ويرجع السبب الرئيسى وراء وجود مثل تلك الظاهرة إلى ندرة توافر عنصر الربط وهو ما يسمى "بالوحدة " واللازم توافرها للربط بين الخصائص والسمات الشكلية والفنية وأيضاً النفسية بين كافة العناصر السابقة٠

ولتحقيق مثل تلك الوحدة كان لزاماً على المصمم الداخلى من التعرف أولاً على الأسس والمقومات الصحيحة للتصميم داخل الفراغ ثم القيام بعمل ما يسمى بالعلاقات التبادلية بين المفردات المتعددة التى تتشكل منها العناصر الفراغية السابقة وذلك لتحقيق عدد من المظاهر الأساسية اللازم توافرها لإدراك " وحدة الربط " المرجوة بهدف الحصول على عنصرى الترابط الجزئى أو الكلى بين سمات وخصائص كافة العناصر المشكلة للفراغ٠

مشكلة البحث :

تفتقد غالبية المعالجات الفنية للفراغات الداخلية فى العديد من المنشآت والأبنية ذات الأنشطة المتنوعة إلى وجود عنصر الترابط بين السمات والخصائص الشكلية والفنية وأيضاً النفسية للعناصر المشكلة لذلك الفراغ ويرجع ذلك إلى

عدم وجود ما يسمى بوحدة الربط اللازم توافرها لتحقيق الترابط الشكلى والفنى بين كافة أطراف التصميم والتأثيث داخل الفراغ.

موضوع البحث :

يتعرض الباحث بالدراسات النظرية والتحليلية وأيضاً التطبيقية إلى أكثر الجوانب الحيوية والأساسية والتى من شأنها تحقيق عنصر الترابط اللازم بين مفردات وعناصر التصميم والتأثيث داخل الفراغ ويتمثل هذا الجانب فى شكل صياغة موضوعية أطلق عليها مسمى " وحدة الربط "

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فى حتمية توافر عنصر الترابط الشكلى والفنى اللازم بين عناصر التصميم والتأثيث الداخلى وبين العناصر المعمارية والإنشائية داخل فراغات الأبنية والمنشآت ذات الأنشطة المتعددة .. وذلك بمحاولة الوصول إلى ما يسمى بـ " وحدة الربط" حيث لوحظ افتقار غالبية الفراغات الداخلية بتلك الأبنية إلى عنصر الترابط اللازم توافره بين السمات والخصائص الشكلية والفنية لمفردات وعناصر التصميم والتأثيث الداخلى.

هدف البحث :

يتلخص هدف البحث فى الأخذ بالأسس والمقومات العلمية والفنية الصحيحة لعلم التصميم والتأثيث الداخلى للوصول إلى وحدة الربط واللازم تواجدها داخل أطراف العمل الفنى لتحقيق عنصر الترابط بين السمات والخصائص الشكلية والفنية والنفسية لمفردات وعناصر التصميم والتأثيث الداخلى.

مدخل البحث :

تعرف " وحدة الربط " داخل العمل الفنى بشكل عام بأنها منظومة حاوية لعدة تتابعات أو تكرارات شكلية ـ أو تبادلات نوعية ومكانية لعنصر أو أكثر من العناصر الأولية التى يتشكل منها النسيج البنائى لها العمل الفنى .. ففى فن الموسيقى مثلاً يمكن إدراك الوحدة من خلال التتابعات التكرارية المنتظمة لنغمة أو إيقاع محدد .. وفى الفن التشكيلى تظهر الوحدة داخل الموضوع فى نوع من التبادلات النوعية أو التداخلات المكانية لإحدى مفردات التصميم مثل: الخطوط ـ المساحات ـ الحجوم ـ كما تتضح أيضاً فى مجموعة من الترديدات اللونية التى تصبغ بها مفردات التصميم السابقة .. هذا ويمكن الحصول على تلك الوحدة من خلال التنويعات الملمسية لمادة أو أكثر من المواد المشاركة فى بناء هذا العمل الفنى.

وفى علم العمارة الداخلية أو " التصميم الداخلى " فإن الأمر لا يختلف كثيراً حيث يمكن إدراك وحدة الربط داخل العمل الفنى من خلال التبادلات والترديدات المظهرية المصاحبة لأسس ومقومات التصميم والتى تعد ركيزة أساسية فى تشكيل النسيج البنائى لفن التصميم والتأثيث الداخلى.

وتتمثل أسس ومقومات التصميم فى الثلاث عناصر الآتية :

١) الخط (التصميم) "Design" ويعد أساساً فى بناء وحدة " الشكل ".

٢) الملمس "Texture" ويعد أساساً فى بناء وحدة " التكوين".

٣) اللون "Colour" ويعد أساساً فى بناء وحدة التعبير". [1]

وعليه فإنه من الممكن إدراك التنويعات المظهرية المصاحبة للعناصر السابقة وحصرها فى المظاهر الثلاث الآتية[2] :

١) المظهر الشكلى Formal Appearance

٢) المظهر التكوينى Constructive Appearance

٣) المظهر التعبيرى Expressive Appearance

أولاً : وحدة المظهر الشكلى :

وتنشأ عن حركة التتابعات والتبادلات النوعية والمكانية لمفردات وأدوات التصميم كالخطوط والمساحات والحجوم داخل الفراغ. (أنظر الهيكل التحليلى رقم ١).

ويقصد " بالتتابعات النوعية " لمفردات وأدوات التصميم هو تكرار صفة أو نوع [*] المفردة الواحدة أو كلاهما معاً داخل نسيج العمل الفنى سواء كانت مفردة خطية أم مساحية أو حجمية.

أما " التبادلات المكانية " فهى تعنى كيفية توزيع وتسكين تلك المفردات السابقة داخل مواقعها الدائمة والمؤقتة[**] بنسيج العمل الفنى.

(١) التتابعات النوعية :

يمكن ملاحظة التتابعات النوعية لمفردات التصميم من تكرار صفة المفردة الواحدة أو نوعها أو كلاهما معاً من خلال العناصر الأفقية والرأسية داخل الفراغ .. فمن الممكن تناول مفردة خطية داخل تشكيل منتظم على أرضية مثلاً داخل

---

[*] " الصفة " تعنى التصنيف الأسمى أو الشكلى للمفردة مثل : الخط ـ المساحة ـ الحجم .. أما النوع فيعنى التصنيف الحركى أو المسارى لهذه المفردة مثل المسار المستقيم أو المنكسر أو المنحنى ـ فنقول خط ذو مسار مستقيم ـ أو مساحة ذات مسار منكسر ـ أو مجسم ذو مسار منحنى.

[**] ترتبط المواقع الدائمة والمؤقتة لمفردات وأدوات التصميم بالأوضاع الديناميكية والاستاتيكية التى توجد عليها الوحدات والعناصر المشكلة للفراغ وتشمل (فتحات متنوعة ـ وحدات خدمات وتجميل ـ وحدات أثاث ... الخ).

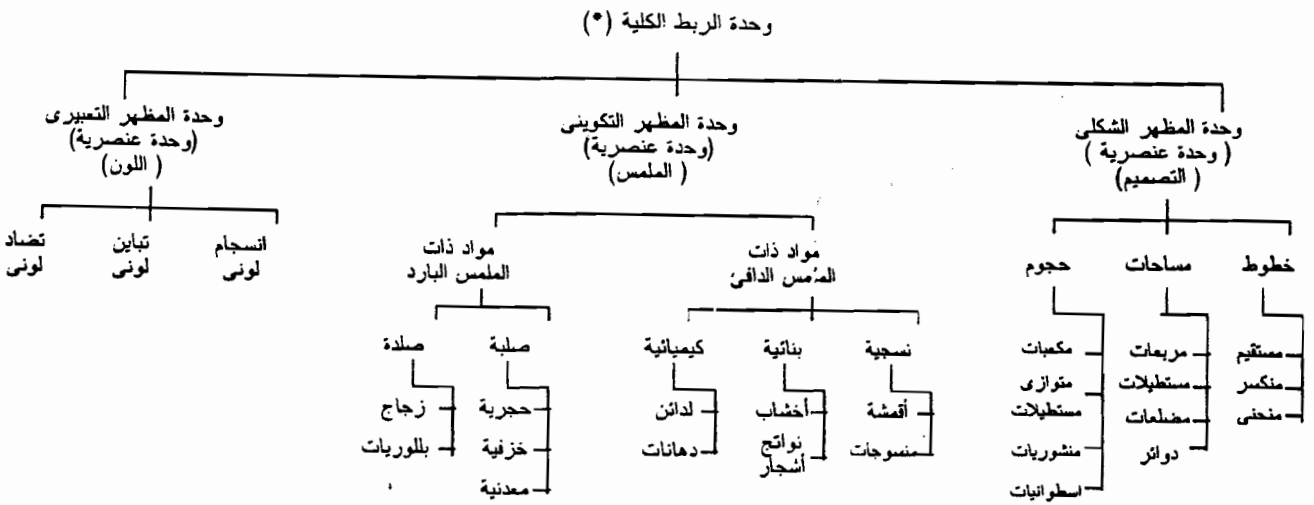

شكل رقم (١) الهيكل التحليلى لوحدة الربط الكلية

(*) الباحـــــث

ذلك الفراغ ، ثم نقوم بترديد ذلك التشكيل على حائط أو سقف فى شكل تغطيات فى هذه الحالة فإننا قد تناولنا فقط صفة المفردة وليس نوعها٠

أما إذا استعنا بالمسار المنحنى على سبيل المثال فى صورة مفردة مساحية كمعالجة فنية لأى عنصر من العناصر المشكلة للفراغ ـ ثم استخدمنا المسار المنحنى للمفردة السابقة كاتجاه حركى فقط داخل معالجات فنية لعناصر أخرى بالفراغ ـ فإننا فى هذه الحالة قد تناولنا نوع المفردة فقط وليس صفتها٠ (أنظر تشكيل رقم ٢)٠

هذا ويمكن للمصمم الداخلى من تناول تشكيلات متنوعة تجمع بين كلا الاتجاهين فى معالجة العناصر الأفقية والرأسية داخل الفراغ٠

التبادلات المكانية :

يمكن إدراك التبادلات المكانية لمفردات وأدوات التصميم من خلال صياغة موضوعية لبعض المعالجات التى تتطلب رؤية فنية خاصة من قبل المصمم الداخلى تتمثل فى استبدال موقع مفردة بموقع مفردة أخرى داخل نسيج العمل الفنى سواء كانت مواقع دائمة أم مؤقتة وذلك من خلال عناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ

ويقصد بالمواقع الدائمة والمؤقتة التى تظهر عليها مفردات وأدوات التصميم هو نوعية الجوانب الوضعية التى تظهر عليها وحدات وعناصر التصميم والتأثيث الداخلى المشكلة للفراغ والتى تعد مفردات وأدوات التصميم ركيزة أساسية فى تشكيلها ، ما إذا كانت فى حالة أوضاع ثابتة أم متحركة٠

فعلى سبيل المثال : يمكن استخدام مفردة مساحية على شكل معين مثلاً فى صورة تغطية أرضية وسطية باستخدام خامة الرخام ـ فإن المفردة فى هذه الحالة قد اتخذت موضعاً ثابتاً ، (أنظر تشكيل رقم ٣) ٠ أما إذا استبدلنا التغطية الأرضية الوسطية بوحدة أرضية لحفظ النباتات أو مائدة مستديرة الشكل فإن المفردة فى هذه الحالة قد اتخذت موضعاً متحركاً[1]٠ (أنظر تشكيل رقم ٤)٠

ثانياً : وحدة المظهر التكوينى :

وينشأ بفعل تعدد التاثيرات الملمسية المختلفة المصاحبة للمواد والخامات المتنوعة والتى تتشكل منها مفردات التصميم السابق داخل العمل الفنى٠

وتتنوع التأثيرات الملمسية المصاحبة للمواد والخامات التى تتشكل منها وحدات وعناصر التصميم والتأثيث الداخلى فتشمل نوعين أساسيين هما :

١ـ التأثيرات ذات الملمس الدافئ٠

٢ـ التأثيرات ذات الملمس البارد٠ (أنظر الهيكل التحليلى رقم ١)٠

(١) التأثيرات ذات الملمس الدافى Warm Texture :

وتوجد فى غالبية المواد الطبيعية كالنسجيات والنباتيات مثل الأقمشة والمنسوجات والأخشاب ونواتج الأشجار والنخيل ٠٠ كما توجد أيضاً فى غالبية المواد الكيميائية سابقة التحضير مثل الدهانات بأنواعها المختلفة والمواد المخلقة كيميائياً كاللدائن والبلاستيك وغيرها٠

التأثيرات ذات الملمس البارد Cold Texture :

وتنقسم إلى نوعين مواد صلبة كالأحجار والخزفيات والمعادن ، وأخرى صلدة كالزجاج والبللوريات بأنواعها٠

الأبعاد المرئية والنفسية والعضوية للمظهر التكوينى :

البعد المرئى :

ترتبط سمات وخصائص المظهر التكوينى للمواد والخامات المتعددة التى تتشكل منها عناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ ارتباطاً وثيقاً بخصائص وسمات المظهر الشكلى لتلك المواد ٠٠ حيث تظهر تلك المواد فى هيئات مرئية متنوعة ومختلفة[٣] ، فمنها ما يظهر فى هيئة أشكال خطية بصورة غالبة كالمعادن والحديد متمثلة فى معالجة بعض الجوانب الإنشائية أو المعمارية داخل أو خارج الفراغ ومنها ما يظهر فى شكل هياكل إنشائية ومنها ما يظهر عند صياغة المعالجات الفنية للتصميم والتأثيث الداخلى فى شكل تغطيات سقفية أو معالجات زخرفية (مثل أشغال الحديد المعروف بـ الـ **Feur Forjer**) (أنظر تشكيل رقم ٥) أو فى صورة فواصل أو عناصر تحميل لبعض وحدات الأثاث الهيكلية٠

كما تظهر المواد فى هيئة أشكال مساحية متمثلة فى صورة تغطيات كاملة لعناصر التصميم الداخلى (حوائط ـ أسقف ـ أرضيات) مثل التغطيات الكيميائية كالدهانات بأنواعها والتغطيات الخشبية والخزفية والحجرية والزجاجية وغيرها ٠

هذا ويتمثل البعد المرئى للمواد فى هيئة أشكال حجمية متمثلة فى العديد من عناصر ووحدات الخدمات والتأثيث كوحدات الإضاءة والأثاث وغيرها من المجسمات الفراغية التى تتسم باحتوائها على البعد الثالث٠

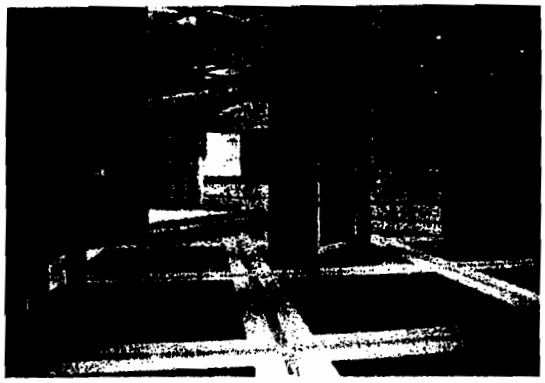

تشكيل رقم (٢)
توضح التتابعات النوعية لمفردات التصميم من خلال ترديد صفة المفردة (مفردة خطية) على عناصر الفراغ في هيئة تغطيات شاملة لعناصر الفراغ الداخلي (حوائط- أسقف- أرضيات) كما يوضح التشكيل أيضا التتابعات النوعية لمفردات التصميم من خلال ترديد نوع المفردة (مسارات منحنية) في شكل تغطيات لبعض العناصر الإنشائية و المعمارية داخل الفراغ

تشكيل رقم (٣)
توضح الأوضاع الثابتة لمفردات التصميم من خلال معالجة فنية باستخدام الشكل المنكسر في هيئة تغطيات أرضية باستخدام مادة الرخام متعدد الألوان
(من الأعمال التطبيقية للباحث)

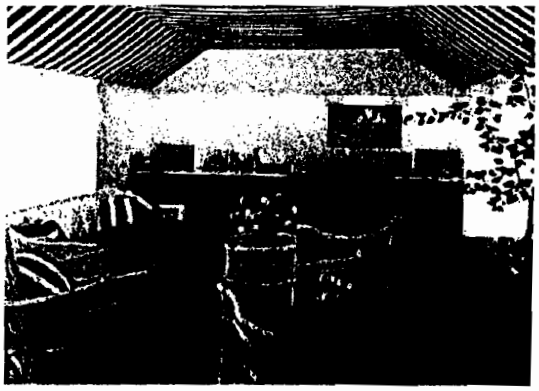

تشكيل رقم (٤)
توضح التبادلات المكانية لمفردات التصميم (أوضاع مؤقتة) متمثلة في وحدات الأثاث من خلال معالجة فنية جمعت بين الخصائص الفنية للمظاهر الثلاث (الخط- الملمس- اللون)

(٢) الأبعاد النفسية والعضوية :

ترتبط الأبعاد النفسية والعضوية الناشئة بفعل تنوع التأثيرات الملمسية المصاحبة للمواد والخامات المختلفة والتى تدخل فى صناعة وتشكيل عناصر ووحدات التصميم الداخلى ارتباطاً كبيراً بكل من المظهر الشكلى والتعبيرى٠

فمثلاً الأبعاد النفسية الناشئة عن معالجة حائط أو سقف مثلاً تم تغطيته كاملاً باستخدام أحد أنواع الدهانات تختلف نسبياً عن نظيرها الصادرة عن استخدام نفس نوعية الدهان السابق على مسطح له نفس مواصفات المسطح المعالج مسبقاً باستخدام نوع من التداخلات الخطية المتعددة والمشكلة فى هيئة (بانوهات أو عرانيس على سبيل المثال) فى عملية المعالجة ٠٠ حيث أن استخدام مثل هذه التشكيلات الخطية إنما يعمل على الحد من اتساع جوانب الملل النفسى والإرهاق العضوى الناشئة بفعل تواصل عنصر الرؤية المستمر لمسطح ذو أبعاد إيقاعية ثابتة٠[٤] (أنظر تشكيل رقم ٦)٠

ثالثاً : وحدة المظهر التعبيرى :

وينشأ بفعل الترديدات والتكرارات اللونية المدركة حسياً أو ملمسياً والتى تظهر عليها عناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ٠

ويعد " اللون " أحد مفردات وأدوات التصميم الحيوية والهامة فى التعبير عن الماهيات والمدلولات الوظيفية والجمالية لعناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ٠

اللـون والضـوء :

يرتبط اللون ارتباطاً وثيقاً بالضوء سواء كان طبيعياً أم صناعياً ، لذا كان لزاماً وضرورياً على المصمم للحصول على ترديدات لونية ذات نقاء عالى من الاستعانة بالمصادر الضوئية الصحيحة والمناسبة سواء كانت مصادر طبيعية أم صناعية٠[٥]

ومن الممكن إدراك الترديدات اللونية الملوسة والحسية على عناصر ووحدات التصميم والتأثيث الداخلى بالاستعانة بالإضاءة الطبيعية **Day Light** والمتمثلة فى ضوء النهار ٠٠٠

تشكيل رقم (٥)
توضح الأبعاد المرنية للمواد و الخامات التي تشكل منها عناصر ووحدات التصميم داخل الفراغ - لاحظ البعد المرني لكل من أعمال الحديد المشغول و الفاصل الخشبي ذات الأشكال الخطية

تشكيل رقم (٦)
توضح الأبعاد النفسية و العضوية الناشئة عن ارتباط المظهر التكويني بكل من المظهر الشكلي و التعبيري متمثلة في هيئة تشكيلات خطية على الحوائط و الأسقف كمعالجة موضوعية للتخفيف من حدة الملل النفسي و الإرهاق البصري الناشئة بفعل المعالجات الفنية ذات الإيقاعات الساكنة أو الثابتة
(من الأعمال التطبيقية للباحث)

كما يمكن الحصول على نفس تلك الترديدات باستخدام مصادر خاصة من الإضاءة الصناعية Artificial Light تتماثل فى خصائصها الفنية مع مصدر الإضاءة الطبيعية.

مفهوم الترديدات اللونية :

يقصد بالترديدات اللونية الملموسة هو الحصول على الخصائص والسمات التعبيرية للمظهر اللونى باستخدام عنصر الضوء كعامل مساعد لتحديد السمات المظهرية اللونية. (أنظر تشكيل رقم ٧).

أما الترديدات اللونية الحسية فهى تعنى الاستعانة بعامل التداخل الضوئى كعامل أساسى فى صبغ عناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ بالخصائص والسمات المظهرية اللونية القائمة على معالجة موضوعية مسبقة من قبل المصمم الداخلى ، (أنظر تشكيلى رقمى ٨ ، ٩) ، وتتمثل فى الخصائص والسمات المظهرية الآتية :[1]

١) الانسجام اللونى Colour Harmony

٢) التباين اللونى Colour Contrast

٣) التضاد اللونى Colour Contrary

(١) الانسجام اللونى Colour Harmony :

ويعنى تحقيق نوع من التوافق أو التعادل الحسى واللمسى بين الطبقات اللونية وتدرجاتها على عناصر التصميم .. وتتفاوت نسب التعادل الحسى وفقاً لرؤية الفنان أو المصمم الخاصة فى انتقاء الدرجات اللونية الملائمة للموضوع.

أما نسب التعادل الملمسى فهى ترتبط بمدى توافق الدرجات اللونية مع السمات والخصائص الشكلية والملمسية للمواد والخامات التى تتشكل منها عناصر ووحدات التصميم.

(٢) التباين اللونى Colour Contrast :

ويقصد به ظهور عناصر ومفردات التصميم فى حالة من التألقات اللونية المتغايرة ذات التفاوتات المظهرية الصارخة [1] .. وتختلف نسبة التباين اللونى داخل الموضوع وفقاً للسمات الشكلية (تصميم) والتكوينية (ملمس) لمفردات وعناصر التصميم .. كما يتوقف وجود عنصر التباين اللونى داخل العمل الفنى وفقاً لاحتياجات ومتطلبات العمل الوظيفية والجمالية بالإضافة إلى رؤية المصمم الخاصة.

(٣) **التضاد اللونى** Colour Contrary :

ويعنى ظهور عناصر ووحدات التصميم فى هيئة من التضادات والتعاكسات اللونية (كالأبيض والأسود ـ الأصفر والأزرق . على سبيل المثال)٠

ويلجأ المصمم إلى استخدام عنصر التضاد اللونى لتحقيق بعض الجوانب الوظيفية المتعلقة بتيسير عنصر الحركة سواء داخل الفراغ أو خارجه فى صورة تغطية لونية لتوضيح

تشكيل رقم (٧)
توضح التزديدات اللونية الملموسة متمثلة في [illegible] الخصائص التعبيرية للمظهر اللوني بعنصر الضوء (إضاءة طبيعية) كعامل مساعد من خلال عناصر التصميم و التأثيث داخل الفراغ

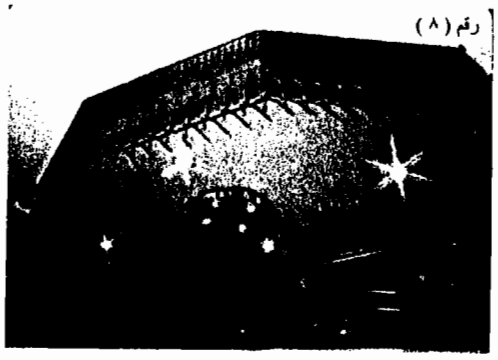

رقم (٨)

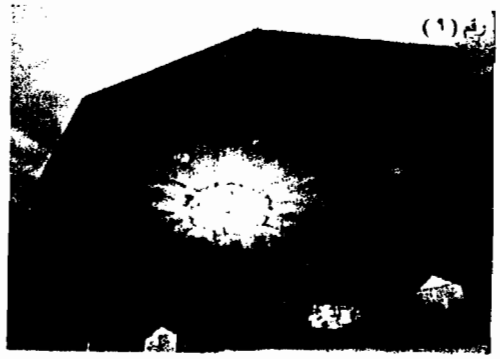

رقم (٩)

تشكيلي أرقام (٨ ، ٩)
توضح التزديدات اللونية الحسية من خلال الإستعانة بعامل التداخل اللوني (إضاءة صناعية) كعامل أساسي في تأكيد التباين اللوني للربط بين الخصائص الفنية لوحدات و عناصر التصميم و التأثيث داخل الفراغ
(من الأعمال التطبيقية للباحث)

المسارات والممرات عوضاً عن الخطوط والأسهم الإرشادية خاصة فى الأبنية ذات الأنشطة الخاصة مثل الفنادق والمستشفيات والجامعات والمعامل وغيرها٠

هذا ويميل بعض مصممى العمارة الداخلية من ذوى الاتجاهات الفنية الخاصة إلى الاستعانة بعنصر التضاد بين لونين أو ثلاثة على الأكثر فى بعض المعالجات الفنية وذلك للحد من التألقات الضوئية المبهرة والتى تنشأ بفعل تعدد الألوان داخل الفراغ٠

المظهر الكيانى لوحدة الربط :

يتضح المظهر الكيانى لوحدة الربط داخل أطراف العمل الفنى من خلال تعايشها عضوياً داخل ما يسمى بالعلاقات التبادلية بين العناصر والمفردات المشكلة لمقومات وأسس التصميم الثلاث السابق ذكرها٠٠ وتتمثل فلسفة الوحدة فى تواجدها فى هيئتين هما :

١) وحدة عنصرية :

وهى الوحدة الناشئة بفعل العلاقات التبادلية الجزئية بين أطراف المظهر الواحد داخل سياق الموضوع الفنى٠

٢) وحدة كلية :

وهى التى تنشأ عن اندماج العلاقات التبادلية الجزئية بين كافة أطراف المظاهر الثلاث مع بعضها البعض داخل نسيج العمل الفنى٠

أولاً : الوحدة العنصرية :

يمكن التعرف على هذه الوحدة من خلال العلاقات التبادلية بين مفردات وأدوات المظهر الواحد وليكن المظهر الشكلى على سبيل المثال لا الحصر ـ حيث يمكن تناول أى مفردة من المفردات المشكلة لوحدة المظهر ولتكن الخط مثلاً واستخدامه كمفردة تشكيلية على أرضية الفراغ ـ ثم ترديده على الحوائط فى صورة محددات علوية أم سفلية [٤] فى هيئة تشكيلات طولية أو عرضية أو مائلة ـ ثم انتقاله إلى السقف فى شكل معالجات وظيفية أو جمالية فى صورة أسقف بديلة أو صناعية أو فى هيئة تشكيلات زخرفية لإضفاء اللمسة الجمالية داخل الفراغ ٠ (أنظر تشكيل رقم (١٠)٠

ثانياً : الوحدة الكلية :

يمكن إدراك هذه الوحدة من واقع إندماج العلاقات التبادلية لمفردات وأدوات كافة المظاهر الثلاث السابقة مع بعضها البعض داخل نسيج العمل الفنى ٠٠ وتتمثل تلك العلاقات التبادلية بين هذه المفردات والأدوات المشكلة للمظاهر الثلاث فى صورة تكرارات خطية وتنويعات ملمسية وترديدات لونية متبادلة بين غالبية عناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ٠

ويمكن للمصمم من خلال تلك التكرارات والتنويعات والترديدات السابقة لمفردات وأدوات التصميم من الحصول على تلك الوحدة المجمعة أو " الوحدة الكلية " فى صورة متوالية لا نهائية من الصياغات الشكلية المتنوعة من الحلول والمعالجات التصميمية داخل الفراغ ٠٠ وتنقسم الوحدة الكلية داخل العمل الفنى إلى نوعين :

وحدة ساكنة

وحدة نشطة

(١) الوحدة الكلية الساكنة :

لو تناولنا مفردة شكلية فى احدى المعالجات الفنية ولتكن مفردة خطية ذات مسار مستقيم تتوسطها مفردة مساحية أخرى ذات مسار منكسر (معين مثلاً) منفذة على أرضية من الرخام المتعدد الألوان (أسود ـ طوبى ـ وردى) ، ثم قمنا بترديد خاصية هذا التشكيل فى مظهر واحد فقط وليكن المظهر الشكلى أو التكوينى أو التعبيرى على عنصر آخر داخل الفراغ كأرضية أو حائط أو سقف أو وحدة أثاث مثلاً ـ فإننا فى هذه الحالة قد حصلنا على ما يسمى " بالوحدة الكلية الخاملة أو الساكنة " ـ (أنظر تشكيل رقم ١١)٠

(٢) الوحدة الكلية النشطة :

ولو أننا تناولنا مفردة مساحية على هيئة شكل مضلع (مثمن مثلاً) فى معالجة فنية لأحد العناصر داخل الفراغ وليكن سقف على سبيل المثال ـ ثم أجرينا مجموعة من الترديدات النوعية والتبادلات المكانية لمفردات أخرى تستمد خصائصها المظهرية (خصائص شكلية ـ تكوينية ـ تعبيرية) من التشكيل السابق ـ فى محاولة لتغطية المعالجات الفنية لباقى العناصر الفراغية الأخرى (حوائط ـ أرضيات ـ وحدات أثاث ٠٠الخ) ـ بحيث تنصهر كافة السمات والخصائص المظهرية لكافة عناصر التصميم والتأثيث داخل الفراغ مع بعضها البعض فى قالب فنى موحد ـ فإننا

سرعان ما ندرك أن هناك ثمة ترابط ذو سمات حيوية أو نشطة يجمع ما بين أطراف العمل الفنـى متمثـلا فـى وحـدة يطلـق عليها " الوحدة الكلية الديناميكية أو النشطة " ٠ (أنظر تشكيل رقم ١٢)٠

هذا ويمكن للمصمم الداخلى من الجمع بين أكبر قدر مستطاع مـن السـمات والخصـائص المشـكلة للمظـاهر الثـلاث مـن خلال صياغة المعالجات الفنية للتصميم داخل الفراغ ٠٠ وذلك بغرض الوصول إلى تنويعات من الحلول الفنية الملائمـة تحوى فى طياتها نوعا من التعادل أو التوازن الوظيفى إلى جانب التوافق الحسى أو الجمالى وذلك بـهدف الوصـول إلى وحدة الربط اللازم تواجدها للربط جزئيا أم كليا بين عناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ٠

تشكيل رقم (١٠)
توضـح وحـدة الـربط العنصرية من خلال ترديد المفـ ـردات الخطيـ ـة و المسـ احية عـلى عناصـر الانشاء و العمارة الداخلية فـى صـورة محـددات أرضـية أفقيـة و انـتقالها للأعمدة في هيئة محددات رأسية لاحظ التعادلات المكانيـة و الـترديدات النوعية للخصائص الفنية لـلمظاهر الـثلاث عـلى عناصر التصميم و التأثيث داخل الفراغ

تشكيل رقم (١١)
توضح وحدة الربط الكلية الساكنة من خلال ترديد خصائص المظهر الشكلي (مسـاحات ذات مسـار منكسر) عـلى كـل مـن أرضية الفراغ ووحدات التأثيث الداخلي

تشكيل رقم (١٢)
توضح وحدة الربط الكلية النشطة و التي تنشأ بفعل اظهار كافة السمات و الخصـائص المظهـرية لـلمعالجات الفنية لكافـة عناصـر العمـارة و التصميم و التأثيث الداخلى مـع بعضـها الـبعض ٠٠ لاحظ تـرديدات الـبقع الضـوئية عـلى عناصـر التصـميم للـتأكيد مـن وجودية وحدة الربط (مـن الأعمـال التطـبيقية للباحث)

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

أسفرت الدراسات النظرية والتحليلية والحقلية التى احتواها مضمون البحث عن النتائج التالية :

١ـ تحقيق الترابط الجزئى بين السمات الشكلية لعناصر ووحدات التصميم والتأثيث الداخلى وذلك بالعمل بوحدة الربط العنصرية والمتمثلة فى وحدة المظهر الشكلى ٠٠ والتى تتضح جلياً فى التتابعات النوعية والتبادلات المكانية لمفردات وأدوات التصميم داخل نسيج العمل الفنى وتشمل : الخطوط ـ المساحات ـ الحجوم ـ والتى تعد ركيزة أساسية فى تحقيق وحدة الشكل٠

٢ـ تحقيق الترابط الجزئى بين خصائص التأثيرات الملمسية لعناصر ووحدات التصميم والتأثيث الداخلى بالاستعانة بوحدة الربط العنصرية والمتمثلة فى وحدة المظهر التكوينى والتى يتأكد وجودها من خلال التنويعات الملمسية المتعددة لعناصر ووحدات التصميم والتأثيث داخل الفراغ٠

٣ـ تحقيق الترابط الجزئى بين خصائص الترديدات اللونية لعناصر ووحدات التصميم والتأثيث وذلك عن طريق وحدة الربط العنصرية المتمثلة فى وحدة المظهر التعبيرى والتى يمكن إدراكها من خلال الانسجامات والتباينات والتضادات اللونية المتفاوتة والتى تعد مادة أساسية فى تأكيد هوية التصميم داخل الفراغ٠

٤ـ تحقيق الترابط الكلى بين خصائص وسمات كافة عناصر ووحدات التصميم والتأثيث الداخلى وذلك بالأخذ بوحدة الربط الكلية والتى تتمثل فى الأبعاد المرئية والعضوية والنفسية وأيضاً المعانى الإيحائية المنبثقة عن تمازج الخصائص الفنية للمظاهر الثلاث السابقة مجتمعة مع بعضها البعض داخل نسيج العمل الفنى٠

ثانياً : التوصيات :

يوصى الباحث من واقع نتائج البحث كافة مصممى العمارة الداخلية والتأثيث بضرورة تحقيق عنصر الترابط بين الخصائص والسمات الشكلية والتكوينية والتعبيرية لعناصر ووحدات التصميم والتأثيث الداخلى وذلك بتطبيق وحدة الربط بشقيها العنصرى أو الكلى قبيل الشروع فى صياغة الجوانب التنفيذية لأعمال التصميم والتأثيث للفراغات الداخلية بالمنشآت والأبنية ذات الأنشطة المتعددة والمختلفة٠

مصادر البحث

أولاً : المراجع العربية :

١) روبرت جيلام سكوت : " أسس التصميم " ، ترجمة د. عبد الباقى ابراهيم ، محمد محمود يوسف ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٤ .

٢) مجدى محمد أمين (الدكتور) : " فلسفة التراث البيئى ومدى موائمة تطبيقها على عناصر التصميم الداخلى للمسكن " . بحث منشور ، كلية الفنون الجميلة . المؤتمر العلمى الثانى . مارس ١٩٩٨ .

٣) مجدى محمد أمين (الدكتور) : " التراث ورؤية مستقبلية على العمارة الداخلية " ، بحث منشور ، كلية الفنون التطبيقية ، المؤتمر العلمى السابع ، نوفمبر ٢٠٠٠ .

٤) يحيى حموده (الدكتور) : " التشكيل المعمارى " ، دار المعارف ، ١٩٧٧ .

٥) يحيى حموده (الدكتور) : " نظرية اللون " ، دار المعارف ، ١٩٧٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

6) Architectural (Digest – the international magazine of fine interior design , July , 1984.

7) Homes & Gardens , London, Oct., 1990.

8) Interior Design, Hotel & Restaurant Giants , Paris , Oct. 1987.

9) Mary Gilliatt , Making the most of Living Rooms & Halls, Orbis Publishing , Bedfordbury, London, We2.